رسوله، فخرج إليهم، فوعظهم فلم يلتفتوا، وسَبُّوه وحملوا عليه، وقتلوا يزيد بنَ أبي زياد صاحب راية مُطرّف ومُعظمَ أصحابه، وحمل مطرف فغاص بينهم، وقاتل [قتالاً عظيماً] حتى قتل، فنزل عمر بن هُبَيْرة فاحتزَّ رأسَه، وبعثوا به إلى الحجّاج.

السنة الثامنة والسبعون [من الهجرة النبوية]

وفيها فرغ الحجاج من بناء واسط[١]، وإنما سمّاها واسطاً لأنها بين المِصرَيْن الكوفة والبصرة، منها إلى الكوفة خمسون فرسخاً، وإلى البصرة كذلك. قالوا: وأنفق على بنائها خراج العراق خمس سنين، وبنى بها قُبَّةً ضاهى بها إيوان كسرى، وقصراً عظيماً، فهدمها الله لظلم الحجاج، وأبقى الإيوان لعدل كسرى، ونقل إليها وجوه الناس من المِصرَين والشام والجزيرة وخراسان.

وحكى العُتْبي، عن جامع المحاربي ـ وكان خطيباً لبيباً جريئاً على السلطان ـ أنه دخل على الحجاج فقال له[٢]: ما تقول في هذه البلدة والقصر؟ قال: بنيتهما في غير بلدك، وتُورثهما غير ولدك[٣].

وكان جامع يوم دَيْر الجَماجِم والمصاف قائم[٤]، وهو إلى جانب الحجاج، فقال: يا جامع، أشكو إليك سُوءَ طاعةِ أهل العراق، وقبحَ مذهبهم، فقال له: لو أحبُّوك لأطاعوك، على أنهم ما شَنؤوك لنَسَبك، ولا لذات نفسك، فدع ما يُبعدهم عنك إلى ما يُقَرِّبهم إليك، والتمس العافية ممن هو دونك تُعطَها ممن هو فوقك، وليكن إيقاعُك بعد وعيدِك، ووَعيدُك بعد وَعْدِك، فقال الحجاج: ما أرى أن أردَّ بني اللَّكِيْعَةِ إلى طاعتي إلا بالسيف، فقال جامع: إن السيف إذا لاقى السيف ذهب الخِيار، فقال: الخيار يومئذٍ لله، قال جامع: أجل، ولكنك لا تدري لمن يَجعله، فغضب الحجاج وقال: يا هَناه، إنك من مُحارب، فقال جامع: [من الطويل]

---

(١) ذكر الطبري أن ذلك كان في سنة ثلاث وثمانين، انظر تاريخه ٦/ ٣٨٣.

(٢) في (أ) و(ب) و(خ) و(د): وقال الحجاج لجامع المحاربي، والمثبت من (ص) و(م) و«العقد الفريد» ٢/ ١٧٩.

(٣) في (ص) و(م) زيادة: وكان جامع جريئاً على الحجاج، وله معه قصة عجيبة وسنذكرها. اهـ. قلت: والقصة التالية ليست في النسختين.

(٤) كذا؟!

وللحرب سُمِّينا وكنا مُحارِباً إذا ما القَنا أمسى من الطَّعنِ أحمرا

فنال منه الحجاج، فقال: إن صَدَقناك أغضبناك، وإن غَشّيناك أغضبنا الله، وغضبك علينا أهون من غضب الله، قال: أجل.

وشُغل عنه الحجاج ببعض الأمر، فانسل جامع من وراء الصُّفوف التي لأهل الشام، حتى خالط صفوف أهل العراق، فأبصر كَبْكَبةً عظيمة من بكر وقيس وتميم والأزد، فلما رأوه انحازوا إليه، وقالوا له: ما عندك؟ فقال: دعوا التَّعادي فيما بينكم، فإذا ظفرتم تراجعتم، وهل ظَفِر الحجاج بمَن ظفر منكم إلا بمن بقي معه منكم؟! ثم هرب جامع إلى الشام، فاستجار بزُفَرَ بنِ الحارث، أو ببعض وَلَده، فاجاره.

[وحكى الخطيب، عن الرِّياشِيّ قال:] قال الحجاج للحسن البصري لما فرغ [من بناء واسط]: كيف ترى هذا البناء؟ فقال الحسن: إن الله أخذ العهود والمواثيق على العلماء ألا يقولوا إلا الحق، أما أهل السماء فمَقَتوك، وأما أهل الأرض فغَرُّوك، أنفقتَ مال الله في غير طاعته، وفعلت وفعلت، فنكس الحجاج رأسَه، وقام الحسن فخرج، فقال الحجاج: يا أهل الشام، يشتِمني عبدٌ من عبيد أهل البصرة في مجلس ولا يكون لذلك تغيير ولا نكير؟! رُدُّوه، ودعا بالنِّطع والسيف، فلما دخل الحسن عليه ورآه الحجاج؛ قام من مَجلِسه، وأجلسه معه على سريره، ودعا بغالية فغلَّف بها لحيته، وصرفه مكرماً.

فلما خرج أتبعه الحجاج حاجبَه وقال له: قل له: لما دخلت عليّ وقد عزمتُ على قتلك رأيتُك حرَّكت شفتيك، فما الذي قلت؟ فقال الحسن: وما عليه مما قلت؟ فقال الحاجب: اللهَ الله، إنه الحجاج، فقال الحسن: دعوتُ الله فقلت: يا عُدَّتي عند شِدَّتي، ويا وليَّ نعمتي، ويا صاحبي عند كُربَتي، ويا إلهي وإله آبائي إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب، ويا كهيعص، بحقّ طه وياسين والقرآن العظيم؛ ارزقني معروفَ الحجاج ومودَّتَه، واصرف عني أذاه ومَعَرَّتَه، فقال الحاجب: بخٍ بخ، بهذا نجوتَ، وأعاد على الحجاج ما قال، فقال: اكتبوها.

قال الريِّاشي: فوالله ما وقعتُ في شدّة فدعوت الله بها إلا فَرَّج عني[1].

(١) «المنتظم» ٦/ ٢٥٠.

فصل: وفيها عزل عبد الملك أميةَ بن عبد الله عن خُراسان، وضمَّ ولايتها وولاية سجستان إلى الحجاج، فسار الحجاج إلى البصرة، واستخلف على الكوفة المغيرة بن عبد الله بن أبي عَقيل.

[قال هشام:] قدم الحجاج البصرة وقد فرغ المهلَّب من حرب الأزارِقة، فقدم المهلَّب على الحجاج، فأجلسه معه على سريره، وأعطى أصحابه الأموال، وأحسن إليهم، وأثنى عليهم وقال: هؤلاء حماة الثُّغور، وغَيظ الأعادي، أهل الحرب والجهاد، فهم أَولى بالعطاء من غيرهم.

ثم مَدح المهلَّب وأثنى عليه[1]، وقال: هو والله كما قال الشاعر: [من البسيط]

فقَلِّدوا أمرَكُم لله دَرُّكُمُ ... رَحْبَ الذِّراعِ بأمرِ الحَرْبِ مُضطَلِعا
لا مُتْرَفاً إن رَخاءُ العيشِ ساعدَه ... ولا إذا عَضَّ مَكروهٌ به خَشَعا

فقال رجل ممن كان مع المهلب: لكأنّي والله أسمع قَطَريَّ بنَ الفُجاءة وهو يقول: والله ما حارَبَنَا مثلُه قطّ، هو والله كما قال لَقِيط الإياديّ: [من البسيط]

صُونوا جيادَكمُ واجْلُوا سلاحَكمُ ... ثم اقْنَعوا قد ينالُ الأمرَ مَن قَنَعا
ما انْفَكَّ يَحلُبُ هذا الدَّهرَ أَشْطُرَهُ ... يكون مُتَّبِعاً يوماً ومُتَّبَعا
حتى استمرَّتْ على شَزْرٍ مَريرتُه[2] ... مُسْتَحكِمَ السِّنِّ لا فَانٍ ولا ضَرَعا

فأعجب الحجاج موافقةُ قطري إياه.

والأبيات بأسرها للَقِيط الإيادِيّ من قَصِيد، ولقيط شاعر جاهلي قديم، كتب بها إلى قومه يُنذرهم جيش كسرى[3].

ثم إن الحجاج ولّى المهلَّب خراسان وسجستان، وقيل إنه خَيَّره بين الولايتين فاختار خُراسان[4]، وقال المهلَّب للحجاج: ألا أدلك على رجل يصلح لسِجِسْتان؟

---

(١) من هنا إلى قوله: ثم إن الحجاج ولّى المهلب؛ ليس في (ص)، والخبر في (م) مختصر على الأسطر الثلاثة الأولى، وما بين معكوفين منهما.

(٢) في النسخ: سرر سريرته، والمثبت من المصادر.

(٣) «الكامل» ٣/ ١٣٥٠ ، و«الأغاني» ٢٢/ ٣٥٧ ، و«تاريخ دمشق» ١٧/ ٤٤٧ (مخطوط).

(٤) في النسخ خلا (ص): ثم إن الحجاج خيّر المهلب بين ولاية خراسان وسجستان فاختار خراسان، والمثبت من (ص).

قال: ومَن هو؟ قال: عبيد الله بن أبي بَكرة ـ وَلي سجستان في سنة إحدى وخمسين، فقلَّدَهم الصَّنائع؛ فأحبوه لأياديه فيهم ـ فهو خيرٌ لك مني في سجستان، وأنا في خُراسان خير لك من غيري؛ لأنها ثَغْر التُّرك، وسجستان ثغر كابُل، فولَّى عبيد الله بن أبي بَكْرَة سجستان، والمهلّب خراسان، فأقام بها حتى مات.

وروى المفضَّل: أن الحجاج استعمل المهلّب على سجستان، وابنَ أبي بَكرة على خُراسان، فقال المهلب لعبد الرحمن بن عبيد بن طارق صاحب شُرطة الحجاج: أنا أعرَفُ بخراسان؛ فإني كنتُ مع الحكم بن عمرو الغفاري بها قديماً، وإن أبا بَكرة أقوى على سجستان مني، فأَخبر الحجّاج فولّاه خُراسان، وولّى ابنَ أبي بَكرة سجستان.

ثم إن الحجاج أَغْرم المهلب ألفَ ألفِ درهم كان أخذها من الأهواز لما ولاه إياها خالد بن عبد الله، فلم يكن عند المهلب ما يُعطيه، فساعده ابنُه المغيرة بخمس مئة ألف، وباعت زوجةُ المهلب خَيْرة القُشيريّة حُليَّها بخمس مئة ألف، وقيل: استسلف المهلَّب البعض، وأكمل ألفَ ألفِ درهم، وبعث بها إلى الحجاج.

وبعث المهلَّبُ ابنَه حَبيباً في مُقدّمته إلى خراسان، فسار إليها، ولم يعرض لأُميَّة ولا لعُمّاله فأقام بها عشرة أشهر، حتى قدم عليه أبوه المهلّب في سنة تسعٍ وستين.

[وقال أبو معشر:] وحجَّ بالناس الوليد بن عبد الملك، وقال غيره: حج أبان[1] بن عثمان وكان على المدينة، والوليد بن عبد الملك كان ببلاد الروم غازياً، وكان على العِراقَين الحجاج، وعلى قضاء البصرة موسى بن أنس على ما قيل.

[قال الطبري: وكان على قضاء الكوفة شُرَيح[2]. وهو وهم، وقد ذكرنا وفاة شريح].

فصل: وفيها توفي

جابر بن عبد الله

ابن عمرو الأنصاري، [وقد ذكرنا نسب أبيه في شهداء أُحُد،] وأمُّه أنيسة بنت عَنَمة ابن عدي، من بني سَلِمة، [وكنيته] أبو عبد الله.

---

(١) هو المفضَّل بن محمد، كما في الطبري ٦/ ٣٢٠، وتحرف في النسخ إلى الفضل، وقوله هذا ليس في (ص).

(٢) في النسخ خلا (ص): وقيل أبان، والمثبت من (ص) وما بين معكوفين منها.

(٣) «تاريخ الطبري» ٦/ ٣٢١.

وهو من الطبقة الأولى من الأنصار، شهد العقبة الثانية مع الأنصار، وكان أصغرهم سنّاً. [وقال ابن عبد البر:] أسلم جابر قبل العقبة الأولى بعام، وأراد أن يشهد بدراً، فخَلَّفه أبوه على أخواته ـ وكنّ تسعاً ـ وخلَّفه أيضاً عليهن لما خرج إلى أحد، وشهد ما بعد أُحد من المشاهد كلّها مع رسول الله ﷺ.

[وحكى البخاري عن جابر أنه قال: شهدتُ العقبة مع السبعين أنا وأبي وخالي، وكان خاله البراء بن مَعْرور[1].

وقال قوم: إنه شهد العقبة الأولى، وهو وهم، الذي شهد العقبتَين جابر بن عبد الله ابن رِئاب.

وقال الواقدي: غزا جابر بن عبد الله مع رسول الله تسع عشرة غزوة، وأول غزواته معه حَمراء الأَسَد وما بعدها، ولم يشهد بدراً في الأصحّ من الروايات.

قال ابن سعد: فقلت للواقدي: فقد روي عن جابر أنه قال: كنت أمتَحُ لأصحابي الماء يوم بدر، فقال الواقدي: هذا غلط من أهل العراق في جابر وأبي مسعود البدريّ، يجعلونهما فيمن شهد بدراً، ولم يروِ ذلك موسى بن عقبة، ولا ابن إسحاق، ولا أبو معْشر، ولا أحدٌ من أرباب السِّيَر[2].

قلت:] وقد أخرج مسلم عن أبي الزبير، عن جابر قال: غزوتُ مع رسول الله ﷺ تسعَ عشرة غزوة، ولم أشهد بدراً، ولا أُحُداً، كنتُ مَشغولاً بأَخَواتي، فلما قُتل أبي بأُحد لم أتخلَّفْ عن رسول الله ﷺ في غَزاةٍ قط[3].

وجاء رسول الله ﷺ يعوده وهو مريض، فسأله: ما أصنع في مالي، فنزلت آية الميراث[4].

[قال ابن سعد:] وكان جابر رضي الله عنه ممن بايع تحت الشجَّرة على الموت، [وقد ذكرناه].

---

(١) صحيح البخاري (٣٩٨٠ـ٣٨٩١)، وانظر «فتح الباري» ٧/ ٢٢٢ .

(٢) «طبقات ابن سعد» ٤/ ٣٨٣ ، وما بين معكوفين بطوله من (ص)، جاء بدله في النسخ خلا (م) فهي مختصرة جداً: غزا مع رسول الله ﷺ تسع عشرة غزوة، أولها حمراء الأسد. قوله: أمْتَحُ الماء، أي: أستخرجُه.

(٣) صحيح مسلم (١٨١٣).

(٤) «طبقات ابن سعد» ٤/ ٣٨٥ .

وروى ابن سعد عن جابر قال: دخلتُ على الحجّاج فما سلَّمتُ عليه، وكان لا يصلي خلفه، وكان الحجاج قد ختم في يد جابر بالمدينة، يعني بالرصاص. قال: وكان يقول[١]: يا ليت سمعي ذهب كما ذهب بَصري حتى لا أسمع من حديثهم شيئاً، [قال:] وكان قد ذهب بصَرُه، [قال:] وكان أبيض الرأسِ واللّحية، وقيل[٢]: كان يُصَفِّر لحيته، وكان بين عينيه أَثَر السُّجود، وكان يَؤُمُّ الناس وهو أعمى.

ذكر وفاته ﷺ:

[واختلفوا فيها؛ فروى ابن سعد، عن الواقدي أنه قال:] مات جابر سنة ثمان وسبعين وهو ابن أربع وتسعين سنة، وصلى عليه أبان بن عثمان، [وكان والياً على المدينة، وهو الذي] كفّنه.

[وقال ابن منده: في سنة سبع وسبعين.

وقال الهيثم: سنة تسع وسبعين.

وحكى ابن عساكر، عن معاوية بن مَعْبد: أن الحجاج صلى عليه، ونزل في حفرته. وهو وهم؛ لأن الحجاج كان بالبصرة في هذه السنة، ولم يكن على المدينة].

وجابر آخر من مات من أهل العقبة[٣].

ذكر أولاده ﷺ:

[قال ابن سعد:] فولد[٤] جابر بن عبد الله ﷺ: عبد الرحمن، وأم حبيب، وأمُّهما سُهيمة بنت مسعود بن أوس، أَوْسِيَّة.

ومحمد وحميدة، وأمُّهما أم الحارث بنت محمد بن مَسلمة الأنصاري، وميمونة لأمّ وَلَد[٥].

---

(١) في (أ) و(ب) و(خ) و(د): وكان لا يصلي خلف الحجاج وقال: دخلت على الحجاج فما سلمت عليه، وكان يقول، والمثبت من (ص) و(م) وما سيرد بين معكوفات منهما، وانظر «طبقات ابن سعد» ٤/ ٣٨٦ ، ٣٨٧ .

(٢) في (ص) و(م): وفي رواية.

(٣) «طبقات ابن سعد» ٤/ ٣٩٢ ، و«تاريخ دمشق» ٣/ ٦٤٠ـ٦٤٢ .

(٤) ما بين معكوفات، والعناوين من (ص) و(م).

(٥) «طبقات ابن سعد» ٤/ ٣٨٢ .

وقال ابن قتيبة: عبد الرحمن ومحمد ابنا جابر بن عبد الله ضعيفان في الحديث[١].

أسند جابر عن رسول الله ﷺ ألف حديث وخمس مئة وأربعين حديثاً.

[أخرج له في «الصحيحين» منها مئتا حديث وعشرة، اتفقا على ثمانية وخمسين، وانفرد البخاري بستة وعشرين، وأخرج مسلم مئة وستة وعشرين[٢]. وأخرج له الإمام أحمد نيِّفاً وثلاث مئة حديث.]

وروى جابر عن: أبي بكر، وعمر، وأبي عُبيدة، ومعاذ بن جبل، وخالد بن الوليد، وأبي هريرة، وأم كلثوم بنت أبي بكر الصديق [وهي من التابعيات][٣] رضي الله عنهم.

وروى عنه [أبو جعفر] محمد[٤] بن علي بن الحسين [بن علي] عليه السلام، والحسن بن محمد بن الحنفية، ومحمد بن المُنْكَدِر، وزيد بن أسلم، وابن المسيب، وسليمان بن يَسار، وعبد الرحمن بن كعب بن مالك، وأبو سلمة بن عبد الرحمن المدنيُّون.

وعطاء، ومجاهد، وعمرو بن دينار، وأبو الزُّبير المكيُّون.

وسالم بن أبي الجَعْد، والشَّعبي، ومُحارب بن دِثار الكوفيُّون.

والحسن البصري، وأبو المُتَوكّل علي بن داود، وسليمان بن قيس البصريّون.

وشَهْر بن حَوْشَب، وعروة بن رُوَيم الشاميّان.

وأبو عيَّاش المَعافِريّ، وعمرو بن جابر الحَضْرميّ، وأبو مَعْشَر الحَضْرميّ المصريون.

وقال أبو سعيد بن يونس: قدم جابر مصر في أيام مَسْلَمة بن مَخْلَد، فحدَّث عنه الناس [قال:] وقد روى عنه خلق كثير من أهل الأمصار[٥].

---

(١) «المعارف» ٣٠٧.

(٢) «تلقيح فهوم أهل الأثر» ٣٦٣، ٣٨٩. وبعد هذا الكلام في (م): انتهت ترجمته.

(٣) في (ص) وما بين معكوفين منها: المبايعات، وهو خطأ؛ فإن أم كلثوم ولدت بعد وفاة أبيها أبي بكر رضي الله عنه، انظر «التبيين» ٣١٧، و«تهذيب الكمال» ٤/ ٤٤٤، و«تاريخ دمشق» ٣/ ٦٢٠ (مخطوط).

(٤) في (ص): جعفر بن محمد، وهو خطأ، والمثبت من «تاريخ دمشق» ٣/ ٦٢٠، و«تهذيب الكمال» ٤/ ٤٤٧.

(٥) «تاريخ دمشق» ٣/ ٦٢٣ (مخطوط).

وليس في الصحابة مَن اسمه جابر بن عبد الله سوى رجلين[١]، أحدهما هذا، والثاني: جابر بن عبد الله بن رئاب بن النعمان بن سِنان بن عُبيد، أنصاري أيضاً، من بني عبيد، من الطبقة الأولى.

وأمه أم جابر بنت زهير، من بني سلمة.

قال ابن سعد: وجابر بن عبد الله بن رئاب بن النعمان بن سنان من الستة نفر الذين لقوا رسول الله ﷺ في صدر الإسلام وأسلموا.

وشهد جابر هذا بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وروى عنه أحاديث، ولم يُعقب[٢].

ولم يخرج له الإمام أحمد في «المسند» شيئاً، وأخرج له ابن سعد حديثين في تفسير آيتين.

أما الأول فقال: حدثنا عفان بن مسلم، أخبرنا همّام بن يحيى[٣]، عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ﴾[الرعد: ٣٩]، قال: يمحو من الرزق ويزيد فيه، ويمحو من الأجل ويزيد فيه، قلت: مَن حدّثك؟ قال: حدثني أبو صالح، عن جابر بن عبد الله بن رئاب الأنصاري، عن النبي ﷺ.

[وأما الثاني فقال: أخبرنا عارم بن الفضل، أخبرنا حماد بن سلمة، عن الكلبي، عن ابن صالح، عن جابر بن عبد الله بن رئاب الأنصاري، أن النبيّ ﷺ] قال في هذه الآية ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾: إنها الرؤيا الصالحة، يراها العبد، أو تُرى له[٤].

وأما مَن اسمه جابر بن عبد الله من غير الصحابة فخمسة؛

أحدهم: جابر بن [عبد الله بن] عمرو السُّلَمي، روى عن أبيه، عن كعب الأحبار.

والثاني: جابر بن عبد الله بن عِصمة المحاربي، روى عنه الأوزاعي.

---

(١) ذكر ابن الجوزي في «تلقيح فهوم أهل الأثر» ١٧٢ أربعة من الصحابة اسمهم جابر بن عبد الله. وقد أثبت فيما يلي سياق (ص) ففيها زيادات على النسخ (أ) و(ب) و(خ) و(د)، وتفصيل.

(٢) «طبقات ابن سعد» ٣/ ٥٣١ .

(٣) في (ص) حدثنا حماد بن مسلم بن يحيى، وهو خطأ، والمثبت من النسخ، وقد تحرف فيها همام إلى هشام.

(٤) «طبقات ابن سعد» ٣/ ٥٣١ ، وما بين حاصرتين منه. دون لفظ «وأما الثاني فقال» فزيادة من أجل السياق.

والثالث: جابر بن عبد الله، روى عن الحسن البصري.

والرابع: جابر بن عبد الله، أبو الخير المصري، روى عنه يونس بن عبد الأعلى.

والخامس: جابر بن عبد الله [الغَطَفانيّ]، روى عن عبد الله بن الحسين العَلَويّ[١].

وقد ذكرنا من مسانيد جابر بن عبد الله الأنصاري مفرقاً في الكتاب، ومن مسانيده:

قال الإمام أحمد بإسناده، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر بن عبد الله بن عمرو قال: استأذنتُ على النبي ﷺ فقال: «مَن ذا؟» قلت: أنا، فقال رسول الله ﷺ: «أنا أنا!»، قال محمد: كأنه كره قوله: أنا. أخرجاه في «الصحيحين»[٢].

قال المصنف رحمه الله: دقّ بعض الأشخاص على رجل الباب، فقال الرجل: مَن ذا؟ فقال: أنا، فقال صاحب المنزل: هذا دَقٌّ ثانٍ.

فصل: وفيها توفي

عبد الرحمن بن غَنْم

ابن كُرَيب الأشعري، واختلفوا في صحبته، فقال البخاري، وابن منده، والليث بن سعد، وابن لَهيعة: له صحبة، وكذا قال أبو سعيد بن يونس، قال: هو ممن قدم على رسول الله ﷺ في السفينة.

وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل الشام بعد الصحابة، وكذا قال ابن أبي حاتم، والدارقطني، وأحمد العجلي: هو تابعي ثقة. وكذا حكى ابن عساكر أنه ذكره في الطبقة التي تلي الصحابة. وقال ابن عبد البر[٣]: كان على عهد رسول الله ﷺ

---

(١) «تلقيح فهوم أهل الأثر» ٦٠٦ ، وفيه: عبد الله بن الحسن العلوي، وما بين معكوفين منه.

(٢) مسند أحمد (١٤١٨٥)، وصحيح البخاري (٦٢٥٠)، وصحيح مسلم (٢١٥٥).

وانظر في ترجمة جابر: الاستيعاب (٢٩٦)، و«المنتظم» ٦/ ٢٠٢ ، و«التلقيح» ١٤٥ ، و«الاستبصار» ١٥١ ، و«السير» ٣/ ١٨٩ .

(٣) من قوله: فصل وفيها توفي...، من (ص) و(م) بسياقهما، وهو في النسخ الأخرى مختصر جداً. وانظر التاريخ الكبير ٥/ ٢٤٧ ، و«طبقات ابن سعد» ٩/ ٤٤٤ ، و«الجرح والتعديل» ٥/ ٢٧٤ ، والاستيعاب (١٦٠٠)، و«تاريخ دمشق» ٤١/ ٢٩٩ ، ٣٠٠ـ٣٠٦ .

مسلماً، ولم يلقه، ولم يَفِد عليه، ولازم معاذ بن جبل منذ بعثَه رسولُ الله ﷺ إلى اليمن إلى أن مات، وسمع من عمر بن الخطّاب وبعثه يُفقّه أهل الشام.

[وقال ابن سعد:] قدم أبوه غَنْم على عهد رسول الله ﷺ مع أبي موسى الأشعري، وصحبه، وقُتل غَنْم في بعض المغازي بعد وفاة رسول الله ﷺ.

[وقال هشام:] توفي عبد الرحمن بن غَنْم بفلسطين، وبها كان يسكن.

[وقال ابن عساكر:] أسند [عبد الرحمن بن غَنْم][1] عن علي، وأبي ذَرّ، وأبي الدَّرداء، ومعاذ بن جبل رضي الله عنهم، وغيرهم.

وروى عنه: ابنُه محمد، وأبو سلام الحَبَشي، ورجاء بن حَيْوة، وشهر بن حَوْشب، وصفوان بن سُلَيم[2]، وعُبادة بن نُسَيّ، ومكحول، في آخَرين.

قال المصنف رحمه الله[3]: وقد أخرج له الإمام أحمد رضي الله عنه في «المسند» سبعة أحاديث عن رسول الله ﷺ، منها:

قال الإمام أحمد رحمه الله: حدثنا رَوْح، حدثنا عبد الحميد بن بَهْرَام، عن شَهْر ابن حَوْشب قال: حدثني عبد الرحمن بن غَنْم[4]: أن تميماً الداري كان يُهدي لرسول الله ﷺ كلَّ عام راويةَ خَمرٍ، فلما كان العام الذي حُرِّمت فيه جاء براوية، فلما نظر إليه رسول الله ﷺ ضحك وقال: «هل شعرتَ أنها حُرِّمت بعدك»، فقال: يا رسول الله، أفلا أبيعها وأنتفع بثمنها؟ فقال رسول الله ﷺ: «لعن الله اليهود؛ حُرِّمت عليهم شحومُ البقر والغنم، فأذابوها وباعوها وأكلوا ثمنها، وإن الخمر حرام، وثمنها حرام» قالها ثلاثاً.

---

(١) ما بين معكوفات من (ص) و(م). وانظر «طبقات ابن سعد» ٩/ ٤٤٤، و«تاريخ دمشق» ٤١/ ٢٩٧.

(٢) في (ص): وعبادة بن سليم، وهو خطأ.

(٣) في (ص) و(م): قلت، بدل: قال المصنف رحمه الله.

(٤) في (ص): قال الإمام أحمد بإسناده إلى عبد الرحمن بن غنم، وفي (م): قال أحمد بإسناده عن شهر بن حوشب... والخبر في مسند أحمد (١٧٩٩٥) وفيه نكارة.

فصل: وفيها توفي

كُرَيْب بن أَبْرهة

أبو راشد ويقال: أبو رِشدين.

[ذكره أبو زرعة الدمشقي] في الطبقة الأولى، وهي العليا التي تلي الصحابة.

وكان من كبار التّابعين، ثقةً فاضلاً.

[وقال ابن عبد البر:] في صحبته نظر[(١)].

شهد خطبة عمر رضي الله عنه بالجابية، وولي لعبد العزيز بن مروان رابطة الإسكندرية.

[وحكى ابن عساكر، عن] يعقوب بن عبد الله الأَشَجّ قال: رأيتُ كُرَيْب بن أَبْرهة قد خرج من قصر عبد العزيز بن مروان؛ وفي رِكابه خمس مئة يمشون. وذكره أبو سعيد بن يونس في «تاريخ مصر» قال: أدركتُ قصرَه قائماً بجِيزة الفُسطاط[(٢)]، حتى هدمه ذكاء الأعور ـ أمير مصر ـ ونقل عُمده وطُوبه، فبنى به القَيْساريّة الجديدة، المعروفة بقَيْسارية ذكاء بمصر، يُباع فيها البَزّ.

[قال ابن يونس:] ومات كُرَيْب في سنة خمس وسبعين.

[وقال ابن بُكير: في سنة سبع أو][(٣)] ثمان وسبعين.

أسند كُرَيْب عن حُذيفة بن اليمان، وأبي الدَّرداء، وكعب الأحبار.

ووَفد على معاوية وعبد الملك بن مروان[، والله أعلم. انتهت ترجمته والحمد لله وحده].

السنة التاسعة والسبعون من الهجرة النبوية

وفيها وقع طاعون عظيم بالشام أفنى الناس، ونزلت الروم على أنطاكية فأصابوا من أهلها.

وفيها غزا عُبيد الله بن أبي بَكرة بلاد رُتْبيل، وقيل في سنة ثمانين، وسنذكره هناك.

---

(١) «الاستيعاب» (٢٢٢٧). وما بين معكوفين من (ص) و(م).

(٢) في هامش (خ): الجيزة غربي مصر، وهي بالجيم والزاي، لم يكن غيرها من البلدان.

(٣) «تاريخ دمشق» ٥٩/ ٣٣٢ـ٣٣٣.